

### محمد صلى الله عليه وسلم بين الأنبياء :

يقول صلى الله عليه وسلم :

( مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه . فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ فأنا اللبنة . وأنا خاتم النبيين (٤٥) ) .

وفي الليلة التى نزل جبريل عليه السلام بالوحى أول ما نزل . . وضعت هذه اللبنة . . وكمل البناء . . وبزغ ضوء الصبح يشق اطباق الظلام .

وفي هذه اللحظة بدأت الرحلة المباركة . . وتمت مكارم الأخلاق التى هى ميراث النبوة الحقيقى :

( انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (٤٦) ) .

\*\*\*

عندما اعترض المشركون على اختيار محمد صلى الله عليه وسلم للرسالة فيما حكاه القرآن الكريم عنهم :

○ ————— ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ

هَذَا الْقُرْآنُ عَلَيَّ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبِينَ عَظِيمٍ ﴿٤٧﴾

(٤٥) رواه مالك فى الموطأ وأصحاب السنن .

(٤٦) رواه البخارى ومسلم .

(٤٧) سورة الزخرف آية ٣١